

مجلة الذكوات البيض المحيطة

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب {عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة
مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها،
وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنها موضع خلوته أو إنَّها
موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق
{عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع
المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته
الذكوات البيض

تُعد بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

الذكوان البيضا



مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذَّكْوَانُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرايبي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَانِيِّ



العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ٢٧٨٦-١٧٦٣

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنيّة للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكونَ البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفصلُ النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغُ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
- ١٣- يلتزمُ الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبّلت أم لم تُقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجرور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذه الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة
الدراسات
العلمية
والفكرية
والدينية

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الإعجاز القرآني في ضوء استنباطات بديع الزمان النورسي	أ. د. حيدر عبد العزيز إسماعيل	١٠
٢	فقه الذكاء الاصطناعي في ضوء المقاصد الشرعية دراسة تأصيلية ورؤية فقهية	أ.م. د. منال خليل سلمان	٢٨
٣	الآراء الفقهية لابن عاشور في باب الصلاة من خلال تفسيره التحرير والتنوير / دراسة مقارنة	أ.م. د. أحمد ضياء الدين شاكر	٤٠
٤	الوسطية والاعتدال في العبادات في الكتب الستة «دراسة موضوعية»	م. د. كيلان محمد فاتح	٥٤
٥	تحقيق المخطوطات ودورها في إثراء المكتبات وإحياء التراث الإسلامي	م. د. هند سعدون لفتة	٧٠
٦	من الفقه السلطاني إلى التدبير المدني تأصيل شرعي لإدارة الاختلاف الديني والمذهبي في الدولة المعاصرة دراسة تأصيلية	م. د. عبد المنعم خلف ياس	٨٠
٧	أعلام الكاظمية في عيون شعراء الحلة «دراسة في الأساليب النحوية»	م. د. حيدر محمد حفيد	٩٤
٨	الموقف الكلامي من العلم التجريبي في ضوء تحديات الإلحاد العلمي الحديث	م. د. شهد مناف عباس	١١٠
٩	فاعلية استراتيجيات الجدول الذاتي في الاستيعاب القرآني لدى طلاب الصف الخامس الادي وتنمية التفكير الابداعي لديهم	م. د. محمود أسعد طه	١٢٨
١٠	أثر قاعدة الضرر يزال في تحقيق مقاصد الشريعة دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية	م. د. عمار منصور عبد النبي	١٤٨
١١	آليات الاعلامية في قصيدة آية الله محمد حسين الاصفهاني بحق الحسين (عليه السلام)	م. د. حيدر لطيف حسين.	١٦٤
١٢	الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز دراسة في الوثائق الأمريكية ١٩٧٩ - ١٩٧٨	م. د. عقيل زاهر سلمان	١٨٠
١٣	حضانة الطفل دراسة مقارنة بين فقه اهل البيت (عليهم السلام) والفقه الحنفي	م. م. علاء عبد الزهرة فرحان	١٩٦
١٤	السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام	م. حسين علاوي حاجي	٢١٢
١٥	تجليات الطبيعة في شعر عبد العظيم فنجان	م. م. عيدان عبد الله مضحي	٢٢٠
١٦	الأساليب اللغوية والصور البلاغية في شعر عوف بن عطية الخرع	م. م. خليل ابراهيم عبد الله	٢٣٠
١٧	المرأة في بيت النبوة «دراسة في اخلاق نساء النبي (صلى الله عليه وآله) وأدوارهن»	م. م. رسل مجيد حميد عبيد	٢٤٤
١٨	التطور التاريخي والسياسي لإرتيريا (١٨٩٠ - ١٩٩٣) من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال	م. د. هدى جمعة زياد	٢٦٢
١٩	دور الصحافة المستقلة في تحول المشهد الإعلامي والسياسي العربيين تعزيز المساءلة ومواجهة التحديات	م. م. سنان عارف جاسم	٢٨٢
٢٠	اللغة العربية الموحدة في كتب فقه اللغة	م. م. عقيل عودة حسان	٢٩٤
٢١	تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط وفق نموذج بوسنر	م. م. قتيبة أحمد ابراهيم	٣٠٨
٢٢	الهيكلة العمري للسكان في محافظة كربلاء وآثاره على التخطيط المحلي «مقال مراجعة»	م. م. نور الهدى ناظم محمد	٣١٨
٢٣	الخطاب الواصف للعنف في رواية «ملوك الرمال»	م. د. عروبة جبار أصواب الله	٣٢٤
٢٤	قراءة لسانية تداولية لظاهرة التفكك الإحالي في الشعر العربي المعاصر «مقال مراجعة»	م. م. رانيه علي منعم	٣٤٠

محتوى العدد (١٨) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	الاستدراج في شعر البوصيري	م. م. رنده صالح كامل	٣٤٦
٢٦	العدول من الأفصح إلى الفصيح في القراءات القرآنية ومآلته الدلالية	م. م. محمد غريب عمران	٣٥٤
٢٧	العنف الرمزي في الشعر الجاهلي «دراسة تحليلية في تمثاله لدى شعراء مختارين»	م. م. ميسون جحف عبد الكريم	٣٦٤
٢٨	المكان في قصص حسين محمد شريف القصيرة	م. م. نجلاء عباس ثامر أ. د. محمد قاسم لعبي	٣٧٦
٢٩	استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على خرائط التفكير الإلكترونية وقياس فاعليتها في مهارات استشراف المستقبل في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. اسيل رجب صالح أ. د. عباس جواد عبد الكاظم	٣٩٠
٣٠	العلاقات العامة في الإعلام الجديد: تحديات الفرص في منصات التواصل الاجتماعي	م. م. مثنى هاني أحمد	٤٠٨
٣١	أثر استراتيجية البنائيات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	م. م. نادية حسن محمد م. م. مصطفى فاضل عباس	٤٢٤
٣٢	النمذجة الخرائطية للفيضان الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح الدين	أ. م. د. سماح نوري فاضل	٤٤٢
٣٣	الإطار القانوني لمكافحة الفساد الإداري في المؤسسات التعليمية دراسة حالة وزارة التربية والتعليم	الباحث: عامر حسيب عباس	٤٥٨
٣٤	دور القوامة في ضبط التوازن الاسري «دراسة فقهية مقاصدية»	أسراء مهند كامل الهيتي	٤٧٤
٣٥	The Impact of Exploratory Practice on Improving Speaking Skills among Iraqi EFL Learners	Asst. lect. Karrar Ahmed Sahib	٤٩٠
٣٦	السياسة البريطانية تجاه الحركة الوطنية في مصر ١٨٨٢-١٩١٤ (مقال مراجعة)	م. م. سارة كمال جسام	٥١٢
٣٧	أبعاد التنكية وآثارها في النفس والمجتمع : دراسة موضوعية في ضوء المفهوم القرآني	م. د. اسراء ديوان قاسم	٥٢٠
٣٨	تقييم مكونات رأس المال الهيكلي في الرسائل الجامعية (الدبلوم العالي) بقسم علم المعلومات والمكتبات بجامعة البصرة	م. م. أخلاص عبدالامير سوادي	٥٣٨
٣٩	Five Approaches Used in Teaching English Language in Iraq	HIND FAROOQ ALI ALHASAN	٥٧٦
٤٠	أثر الصراعات السياسية في تفكك الدولة الإسلامية الدولة العباسية نموذجاً دراسة تحليلية تاريخية	م. م. فخري شكر محمود	٥٩٤
٤١	الاحتمالات الإعرابية آلات حجاجية في توجيه معاني النصوص القرآنية «مقال مراجعة»	م. م. أحمد صلاح سعدون	٦٠٦
٤٢	أهمية مراعاة الفروق الفردية في تدريس مادة التربية الإسلامية (مقال مراجعة)	م. م. زهراء فاضل محمد جمعة	٦١٢
٤٣	المؤثرات الدينية في شعر أبي أسحاق الأشهبي	م. م. علي قيس محمد	٦١٨



السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام



م. حسين علاوي حاجي

وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الثالثة



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



المستخلص:

يعد هذا البحث دراسة أكاديمية قام بها الباحث عن السيدة فاطمة بنت اسد (عليها السلام) لبيان عظمة مكانتها وعلو مرتبتها وما تميزت به عن غيرها من النساء في اختيارها كزوجة لسيدنا أبو طالب وكذلك وضع مولودها في بيت الله حيث لم تسبقها في نبيل هذا الشرف امرأة كما أنّها من أوائل المسلمات والمهاجرات فضلاً عن كفالتها ورعايتها الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

فكانت كأمه تحنو وتغدق عليه من عطفها وحنانها وعند وفاتها فان الرسول ﷺ قد تبني تجهيزها ودفنها والصلاة عليها إكراماً لها. وقد قسمنا هذا البحث إلى ثلاث محاور الأول نسبها وزواجها والمحور الثاني أشار إلى وضع مولودها في بيت الله أما المحور الثالث فقد تناول منزلتها عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ولعل من أبرز النتائج التي تم التوصل إليها هو ما تحلّت به تلك السيدة العظيمة (عليها السلام) من خير الصفات كمسلمة ومؤمنة حتى كانت محطة انظار غيرها من النسوة فضلاً عما حضيت به من افضل الكرامات كزوجة لسيد قريش أبو طالب وكأم لأمر المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ورعايتها كأم الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

الكلمات المفتاحية: الثبات، المنزلة، التكرم.

Abstract:

This research is an academic study conducted by the researcher on Lady Fatima bint Asad (peace be upon her). It aims to demonstrate the greatness of her status and high position, and how she distinguished herself from other women in being chosen as the wife of our Master Abu Talib, as well as the birth of her child in the House of God, an honor unmatched by any woman. She was also one of the first female Muslims and immigrants, and the Prophet (peace be upon him and his family) supported and cared for her. Like his mother, she was devoted to him, showering him with her affection and kindness. Upon her death, the Prophet (peace be upon him and his family) undertook to prepare her for burial, perform the funeral prayer, and pray over her in honor of her. We divided this research into three sections: the first, her lineage and marriage; the second, referring to the birth of her child in the House of God; and the third, addressing her status with the Prophet (peace be upon him and his family). (Perhaps one of the most notable findings is the excellent qualities that this great lady (peace be upon her) displayed as a Muslim and a believer, to the point that she was admired by other women. This is in addition to the honors she received as the wife of the master of Quraysh, Abu Talib, and the mother of the Commander of the Faithful, Imam Ali ibn Abi Talib (peace be

upon him), as well as her care as the mother of the Messenger of God (may God bless him and his family and grant them peace).

Keywords: Steadfastness, Status, Honor.

المقدمة:

لقد تكاملت نواحي العظمة في شخصية السيدة فاطمة بنت اسد (عليها السلام) فتجسدت فيها معالي الصفات ومكارم الأخلاق وذلك هو سر تفرداها حيث ان قمة ومنزلة الإنسان تتحدد حسب ما يتمتع به من مواهب وكفاءات وشخصية السيدة فاطمة زاخرة بالعطاء وسيرتها طافحة بخير الفضائل من العفة والوقار والمودة والرحمة والخلق الحسن.

فالمرأة تعد ركن أساسي في الإسلام فهي الام والاخت وال بنت والزوجة لذا فقد كلفها الله تعالى برفقة الرجل في النهوض بمهمة الاستخلاف في الأرض وتربية الإنسان ونشأته والتي تترك بصمة إيجابية في كل ما تفعله.

لذا فإن المرأة القوية عادة تتمتع بالثقة والنبات والورع وكمال العقل، كما أنّها تتميز بأنّها تسعى بجد واجتهاد في أن تحفظ جوارحها من أي كيد أو حقد أو ضغينة لاحتد وتحمي روحها وقلوبها بإيمانها بالله ورسوله حيث ان المرأة عندما تكون زوجة صالحة فهي نعمة كبيرة من الله لأن في صلاحها صلاح الأسرة بأكملها حيث تجمع من الصفات الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي تجعلها عوناً وكنزاً ومتاعاً طيباً لزوجها وأسرته.

يعود سبب اختيار هذا الموضوع لبيان أهمية ومكانة السيدة فاطمة بنت اسد (عليها السلام) عند الله تعالى وولادتها في اكرم وأشرف بقعة في الأرض ومكانتها عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعند اسرتها. وقد قسمنا البحث على ثلاث محاور الأول تناول نسبها وزواجها والثاني ولادتها في بيت الله في حين تطرق الثالث إلى منزلتها عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

أهم المصادر التي تم الاعتماد عليها في اغناء هذا البحث بالمعلومات المهمة كتاب عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب لابن عتبة (٨٣٨هـ/١٤٣٤م) وكتاب الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة لابن الصباغ (٨٥٥هـ/١٤٥١م).

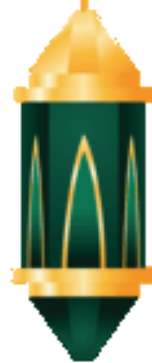
المحور الاول:

فاطمة بنت أسد:

(نسبها وزواجها):

فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف (ابن سعد، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، صفحة ١ ج / ٢٢٢) (الخصيبي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، صفحة ٩٣) (ابن حبان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، صفحة ١ ج / ٢٢٤) (الاصفهاني، ١٣٨هـ/١٩٤٩م) (ابن حجر، ١٤٣٥هـ/١٩٩٤م، صفحة ٨ ج / ٢٥٦) (ابن الصباغ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، صفحة ٢٩)، بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشبية الهاشمية، وأمها فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عميد بن معيص بن عامر بن لؤي (ابن سعد، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، صفحة ١ ج / ٢٢٢)، وبذلك فإنها تنحدر من السلالة الطاهرة التي اجتمعت فيها رفعة النسب وشرف الحسب وإذا كانت العرب تفتخر بالإنسان وتعزز بالاحساب فإن بني هاشم جمعوا المجددين معاً كرامة الأصل ومكارم السلوك فقد جاء من صلبهم سيد الخلق محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتجنزت فيهم القيم العليا كالجود والنجدة والوفاء.





وزوجها أبو طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن مناف (ابن عتبة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، صفحة ٢٣)، وسيدنا أبو طالب يعد من خيرة رجالات قريش ومن ابرز سادات العرب واعظمهم جاهاً واعلاهم شأناً وارفعهم شرفاً.

وتجتمع السيدة فاطمة وأبو طالب في هاشم (ابن الصباغ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، صفحة ٢٩)، ولم يكن أبو طالب أكبر اخوته سنّاً ولا اكثرهم مالاً بل كان انبل اخوته واکرمهم واعظمهم مكانة قدراً فهو سيداً شريفاً مطاعاً مهاباً في قريش (المسعودي، د.ت، صفحة ج ٢ / ٣٣٢) (فوزي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م، صفحة ج ١ / ٦٩). فقد كانت عظمة أبو طالب ليست في سلطته بين قريش فحسب بل في عزة نفسه وأباء موافقه وعلو شهامته فإذا ذكر الوفاء اقتزن باسمه وإذا ذكر الشرف سبق فعله كل قول.

وأم سيدنا أبو طالب السيدة فاطمة بنت عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم بن كعب بن لؤي بن غالب (الخنيزي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، صفحة ١١)، ومن الملفت للنظر اشتراك اسم المبارك (فاطمة) وما اعظمها من بركة حين يجتمع افراد البيت على اسم واحد فهو يخلق انسجاماً روحياً ويزيدهم قرباً ومحبة وكان الاسم حبل وصل لا ينقطع . وعندما تقدم أبو طالب لخطبة السيدة فاطمة من ابنيها اسد وحجت مراسم العقد دعا اسد والد السيدة فاطمة الناس للحضور فلما التأم عقد المجلس (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، صفحة ج ٤ / ١٨٩١) تحض أبو طالب بين الحاضرين قائلاً: (الحمد لله رب العالمين رب العرش العظيم والمقام الكريم والمشعر والحطيم الذي اصطفانا اعلاماً وسدنة وعرفاء وخلصاء وحجته بما اطهار من الخنى والريب والأذى والغيب واقام لنا المشاعر وفضلنا على العشائر نخب آل إبراهيم وصفوته وزرع إسماعيل) (ابن شهر آشوب، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، صفحة ج ٢ / ١٧١).

والحمد لله وقد تزوجت فاطمة بنت اسد وسقت المهر ونفذت الامر فقال : اسد زوجناك ورضينا بك (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، صفحة ج ٤ / ١٨٩٠).

فان الزواج ليس مجرد عقد شرعي يجمع بين رجل وامرأة بل هو شراكة حياة طويلة تقوم على أسس متينة من التفاهم والمودة لذا لا بد من الاختيار الصائب والمناسب وفق قيم الدين والأخلاق فهو مزيج من حسن التعايش الانسجام الحقيقي بحيث يصبح الزواج سكناً ورحمة.

وبعد ان تم الزواج انتقلت السيدة فاطمة إلى بيت زوجها أبو طالب الذي أقام للشرعية الحنيفة أساسها وركز للقرآن الكريم دعائمه فعاشت إلى جانب زوجها وقامت بأعباء المسؤولية في إدارة بيت وتدير شؤونه بصبر وصدق وإخلاص وطهارة وصفاء ومحبة وإيمان (الاربلي، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، صفحة ج ١ / ٨٣).

ولعل من اعظم مناقبه كفالته رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيامه بدونه ومنعه إياه من كفار قريش لما اجتمعت قريش على عداوة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسألت أبا طالب ان يدفعه إليهم وقد تحالفوا على ذلك فان أبو طالب أبى ذلك وان لا يتركه أبداً وهو يقول:

كذبتم وبيت الله يبيزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والجلائل
فأيده رب العباد بنصره واطهر ديننا حقه غير باطل

(ابن عتبة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، صفحة ٢٤)

وكانت وفاة أبو طالب في السادس والعشرين من رجب في ختام السنة العاشرة للبعثة بكاه رسول الله (صلى الله عليه

وآله وسلم) ولما حملوا جثمانه تقدمه وهو يقول يا عم لقد وصلت رحماً ولم تخذلني في أمري فجزاك الله عني خيراً (الأمين، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، صفحة ١٠) (سبحاني، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، صفحة ٣٧).

ما اعظم الخسارة حين يفقد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ناصرأ صدق في العهد وثبت في ساعة العسرة مضى أبو طالب وخلف في قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجعاً لا يوصف فهو من كان معه حين تفرق الناس وسانده حين تكالبت عليه قريش بكاه بجرقة لأنه لم يكن رجلاً عادياً بل كان ركيزة من ركائز الدعوة والظهر الذي احتسب به والصوت الذي يصدق لن تمس ما دمت حياً.

المحور الثاني:

فاطمة بنت اسد:

(ولادتها في بيت الله)

وكان لأبي طالب كل من طالبا ولا عقب له وعقباً وجعفرأ وعليأكل واحد اسن من الآخر بعشر سنين وأم هاني واسمها فاختة (الاريلي، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، صفحة ج ١ / ٨٣)، فيكون طالب اسن من علي بثلاثين سنة وبه كان يكنى وامهم جميعاً السيدة فاطمة بنت أسد (ابن عنبه، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، صفحة ٣٠).

وقد انفردت السيدة فاطمة عن سواها في ولادة ابنها الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) فنالت كرامة عظيمة ومنزلة رفيعة حيث لم تسبقها أو تلحقها من النساء في تلك المنقبة.

وفي كيفية ولادتها لامير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) أتت فاطمة بنت اسد وكانت حاملاً بالإمام علي (عليه السلام) لتسعة اشهر وكان يوم التمام فوقفت بإزاء البيت الحرام وقد اخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت : أي رب إني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسل وبكل نبي من انبيائك وبكل كتاب انزلته وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل وانه نبي بيتك العتيق فإسلك بحق هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود الذي في احشائي الذي يكلمني يؤنسي بحديثه وانا موقنة انه احدى اياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي ولما دعت السيدة فاطمة بنت اسد بهذا الدعاء، امان البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن الأبصار ثم عادت الفتحة والتزمت باذن الله فرمن النساء ان يفتح الباب ليصلن اليها فلم يفتح فعلمنا ان ذلك امر من الله تعالى وبقيت في البيت ثلاثة ايام واهل مكة يتحدثون بما جرى (القمي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، صفحة ج ١ / ٢٠٦).

وبعد ثلاثة ايام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي (عليه السلام) على يديها وقالت : معاشر الناس إن الله عز وجل اختارني من خلقه وفضلني على المختارات ممن كن قبلي وقد أختار أسيه بنت مزاحم فانما عبدت الله سرأ في موضع لا يجب ان يعبد الله فيه إلا اضطراراً وان.

مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى (عليه السلام) فهزت الجذع اليباس من النخلة في ملاة من الأرض حتى تساقط رطباً جنباً وان الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلي كل من مضى قبلي من نساء العالمين لأني ولدت في بيته العتيق (الطرابلسي، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، صفحة ٢٥٢) (الأمين، ١٣٤١هـ/١٩١٩م، صفحة ج ١ / ٢١، ٢٣) (القمي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، صفحة ج ١ / ٢٠٦).

ففيك تجلى التكريم الإلهي فان الله تعالى اصطفاك فكنت أول امرأة فتحت لها أبواب الكعبة فولدت في بيت الله فجعل الله لك من شرف المكان دليلاً على طهرتك وعلو مقامك وسمو قدرتك فكان ذلك وسام التكريم.

ويقول : محمد* (التعالبي، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، صفحة ج ٣ / ٤١٥) بن منصور السرخسي عن تلك الولادة





الميمونة:

ولدته منجبة وكان ولادها
وسقاه ريقه النبي ويا لها
حتى ترعرع سيداً وسنداً رضي
عبد الاله مع النبي وانه
لملذاك زوجة الرسول بتوله
شهدت له آيات سورة (هل أتى) بمناقب جلّت عن التبيان

(النقدي، د.ت، صفحة ٨)

«* محمد بن منصور بن محمد السرخسي أحد شعراء القرن الرابع الهجري والسرخسي نسبة إلى سرخس في إقليم خراسان». كما ان بقية أولادها أيضاً لهم ما لهم من الشأن الكبير في الحكمة والحجة والشجاعة ومواقفهم شاهد على ذلك في حضرة الخلفاء وبين المسلمين فضلاً عما تميزوا به من انبل الخصال الأخرى حتى اثارهم خير دليل.

الخور الثالث:

منزلتها عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

والسيدة فاطمة هي ثاني امرأة بايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). بعد السيدة خديجة زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). (ابن الصباغ، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٨ م، صفحة ٣١)، وقوله تعالى:

{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ قَبَائِعَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } (القرآن الكريم، سورة الممتحنة، آية ١٢)، حيث ان السيدة فاطمة بنت اسد كانت مؤمنة بالله عز وجل وموحدة له تعالى على دين نبي الله إبراهيم (عليه السلام) ولم تعبد صنماً أبداً لا كساتر الجاهلين (الجلسي، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م، صفحة ج ٣٥ / ١٩).

وبذلك فان السيدة فاطمة قد تحلت وتميزت بالعديد من الصفات فهي امرأة لا تشبه إلا ذاتها في عطائها فكانت قدوة تحتذى في كل أقوالها وأفعالها.

كما وان من ابرز فضائلها انها أول النساء المهاجرات من مكة إلى المدينة (سبط ابن الجوزي، ١٣٦٩ هـ/١٩٥٠ م، صفحة ١٠)، وكانت كالام لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نشا في حجرها (المفيد، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠ م، صفحة ٧).

وقد أدت تلك المسؤولية على أكمل صورة حيث انها بذلت كل ما بوسعها كي تغدق عليه من حنانها وعطفها اسوة ببقية أولادها كي تعوضه عن رحيل امه (صلى الله عليه وآله وسلم).

فلما ماتت السيدة فاطمة كفنها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمر كل من أسامة بن زيد وأبو أيوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً فحفرها قبراً لها فلما بلغوا حفره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيديه وأخرج ترابه فلما فرغ اضطلع فيه وقال: «: الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ثم لقمها ححتها وقال: اللهم وسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والانبياء الذين من قبلي فأنتك ارحم الراحمين فقيل: يا رسول الله رأيناك صنعت شيئاً لم تكن صنعته بأحد قبلها فقال (صلى الله عليه وآله وسلم):

ألسبتها قميصي لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها ليخفف عنها من ضغطة القبر أمّا كانت من احسن خلق الله صنعاُ إلي بعد عمي أبو طالب (الاريلي، ١٩٤١٩هـ/١٩٩٩م، صفحة ج ١ / ٨٣ ، ٨٤) (ابن الصباغ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، صفحة ٣١).

فقد كفلاني صغيراً فكانا يوسعان علي ويؤثراني على اولادهما (الصدوق، د.ت، صفحة ج ١ / ١٧٧)، لذا اعتقد ان تكريم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للسيدة فاطمة بنت اسد لا يضاويه تكريم عندما بادر إلى تكفينها بقميصه وتسجى في لحدها كي يحفظها من هوام الأرض ويرد جميل برها وبذلك فهي فخرأ فاطمة وأم الإمام علي (عليه السلام) وشريكة مؤمن قريش أبو طالب في كفالة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهي امرأة لا تقاس بالقول بل بالفعل فقد وقفت بثبات ليس ارتجالاً بل نابعة من قلب مؤمن وعقل راجح وشخصية ناضجة.

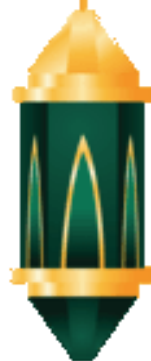
الخاتمة:

- ١- نسب السيدة فاطمة بنت اسد فهي من نسب شريف وعنوان عريق بني هاشم والذي اقترن بالمجد والرفعة والسمو.
- ٢- زوجها أبو طالب بن عبد المطلب ابن عمها سيد قريش وكافل وحمي رسول الله فقد زاد عنه بنفسه وبأبنائه وماله في سبيل حمايته من مخاطر قريش.
- ٣- كرمها الله تعالى وعظم شأنها حتى أمّا انفردت بأن وضعت مولودها الإمام علي (عليه السلام) في أشرف واطهر بقاع الأرض بيت الله.
- ٤- كفالتها ورعايتها لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فأتمت كانت تأنس وتسعد في الاهتمام به وخدمته وتعدّها من اعظم المناخر.
- ٥- تعد السيدة فاطمة من أوائل المسلمات والمؤمنات بما جاء به الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) كما أمّا أيضا من أوائل المهاجرات مع المهاجرين من بطش قريش.
- ٦- مواكبتها لحياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) جعلها تكتسب منه القيم النبيلة والخصال الحميدة.
- ٧- تبني الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بنفسه عند وفاتها بتجهيزها وتكفيها ودفنها والدعاء لها وفاءً لما قدمته كام طيلة حياتها.

المصادر:

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- أبو المنصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري (ت ٢٩٤هـ/١٠٣٧م) الثعالي. (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م). يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. (تح: محمد محي الدين عبد الحميد، الخرج) بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٣- أبو جعفر محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ/١١٨٨م) ابن شهر آشوب. (١٤١١هـ/١٩٩٠م). مناقب آل أبي طالب. (تح: يوسف البقاعي، الخرج) بيروت: دار الاضواء.
- ٤- أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣١٨هـ/٩٩١م) الصدوق. (د.ت). علل الشرايع (المجلد ١). (تح: حسين الاعلمي، الخرج) منشورات المكتبة الجعفرية.
- ٥- أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري (ت ٣٦٨هـ/٦٣٠م) ابن عبد البر. (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). الاستيعاب في معرفة الاصحاب (المجلد ١). (تح: علي محمد الجاوي، الخرج) بيروت: دار الجيل.
- ٦- أبي الحسن بن عيسى بن ابي الفتح (ت ٦٩٢هـ/١٢٩٢م) الاريلي. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). كشف الغمة في معرفة الائمة (المجلد ١). (تح: احمد الحسيني، الخرج) طهران: منشورات الشريف الرضي.





- ٧- ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٧هـ/٩٥٧م) المسعودي. (د.ت). مروج الذهب ومعادن الجوهر (المجلد ط ١). (تح : محمد محي الدين عبد الحميد، الخرج) بيروت: دار الأنوار.
- ٨- ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان (ت ٤٤٩هـ/١٠٥٧م) الطرابلسي. (١٤١٠هـ/١٩٨٩م). كنز الفوائد. (تح : عبد الله نعمة، الخرج) بيروت: دار الاضواء.
- ٩- ابي الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٧م) الاصفهاني. (١٣٨هـ/١٩٤٩م). مقاتل الطالبين (المجلد ط ١). (تح : احمد صقر، الخرج) القاهرة: دار احياء الكتب العلمية.
- ١٠- ابي حاتم محمد بن احمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م) ابن حبان. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). الثقات (المجلد ط ١). (تح : ابراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى، الخرج) بيروت: دار الكتب العلمية.
- ١١- أبي عبد الله الحسين بن حمدان (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م) الخصيبي. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). الهداية الكبرى (المجلد ط ٢). بيروت: مؤسسة البلاغ.
- ١٢- جعفر النقدي. (د.ت). غزوات امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام). قم: مؤسسة النبراس.
- ١٣- جعفر سبحاني. (١٣٩١هـ/١٩٧١م). السيرة المحمدية (المجلد ط ٦). ايران: مؤسسة الإمام الصادق.
- ١٤- جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت ٣٠٨هـ/٤٣٨م) ابن عنية. (١٤١٧هـ/١٩٩٦م). عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب (المجلد ط ١). قم: الصدر.
- ١٥- شمس الدين ابو المظفر يوسف بن غزاوغي (ت ٦٥٤هـ/١٢٤٥م) سبط ابن الجوزي. (١٣٦٩هـ/١٩٥٠م). تذكرة الخواص (المجلد ط ١). النجف الأشرف: المطبعة العلمية.
- ١٦- شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ابن حجر. (١٤٣٥هـ/١٩٩٤م). الاصابة في تمييز الصحابة. (تح : عادل احمد بن عبد الموجود، الخرج) بيروت: دار الكتب العلمية.
- ١٧- عباس القمي. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). منتهى الآمال في تواريخ النبي وآل (المجلد ط ١). (تر : نادر التقي، الخرج) قم: مؤسسة الحسين.
- ١٨- عبد الحسين احمد الأمين. (١٣٤١هـ/١٩١٩م). الغدير. بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
- ١٩- عبد الله علي الخنيزي. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م). أبو طالب مؤمن قريش (المجلد ط ٦). بيروت: مؤسسة البلاغ.
- ٢٠- علي بن محمد بن احمد المكي ابن الصباغ. (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م). الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة (عليهم السلام) (المجلد ط ٢). بيروت: دار الاضواء.
- ٢١- محسن الامين العاملي الامين. (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م). سيرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). (١ ط، الخرج) بيروت: دار الفكر للجميع.
- ٢٢- محمد باقر بن محمد تقي مقصود علي (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م) المجلسي. (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م). بحار الانوار (المجلد ط ٢). بيروت: مؤسسة الوفاء.
- ٢٣- محمد بن سعيد بن منيع الهاشمي البصري (ت ٢٠٣هـ/٨١٨م) ابن سعد. (١٣٩١هـ/١٩٧١م). الطبقات الكبرى (المجلد ط ١). (تح : محمد عبد القادر عطا، الخرج) بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٢٤- محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م) المفيد. (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م). الارشاد (المجلد ط ٥). (تح : حسين الاعلمي، الخرج) بيروت: مؤسسة الاعلمي.
- ٢٥- محمد فوزي. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م). رجال الله حول الرسول والائمة الاطهار. بيروت: دار الصفوة.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م



Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon